ما علاقة حل النزاع بالرضا الجنسي بين الزوجين؟

لا يخفي عليك المشهد: يبدأ الزوجان في الفيلم المعروض على شاشة [التلفزيون / السينما] في الشجار. تزداد الأمور حدة. ثم ، فجأة ، تنكسر حدة التوتر وتنفرج الأمور، وسرعان ما يتحول الشجار إلى شغف بالمصالحة. على الرغم من أن الأفلام قد لا تكون أفضل مصدر للتعرف على العلاقات الزوجية الصحية / السليمة، إلا أن هذه العبارات المجازية السينمائية الشائعة قد تكون لها علاقة بشيء ما.

لقد تبين أن حل النزاع والتسامح قد يؤثر في مستوى الإشباع الجنسي (راجع أحد التعريفات في 1 و 2) .

تشير الأبحاث السابقة إلى أن مستوى الرضا الجنسي يتأثر بالعديد من العوامل الفريدة، بما فيها عدد مرات المقاربة الجنسية والتواصل الجنسي اللفظي وغير اللفظي [المترجم: يُعرَّف التواصل الجنسي عادةً على أنه الدرجة التي يمكن للأشخاص أن يعبروا عن تفضيلاتهم فيما يتعلق بطريقة ممارسة الجنس، حسب 3] والأنشطة الدينية المشتركة في المنزل. على هذا النحو ، قد لا يكون فهم الرضا الجنسي من خلال عامل متغير واحد هو الأسلوب الأكثر قابلية للتطبيق.

بالاشتراك مع الدكتور شيلوم ليفيت Leavitt Chelom، وجوشوا تيمونز Timmons Joshua، والدكتور جيسون كارول من جامعة بريغهام يونغ Young Brigham واستنادًا إلى بحث سابق (4)، حددنا حل النزاع والتسامح كعاملين متغيرين محتملين قد يرتبطان بالرضا الجنسي بين الزوجين.

البحوث السابقة بشأن حل النزاع والرضا الجنسي نادرة وقد أسفرت عن نتائج غير حاسمة. وجدت إحدى الدراسات (5) أن حل النزاعات بشكل أفضل يؤدي إلى زيادة الرضا الجنسي، بينما وجدت دراسة أخرى (6) عدم وجود ارتباط بينهما.

فيما يتعلق بالتسامح والرضا الجنسي، فإن الدراسات نادرة في كل منهما بنفس القدر. ومع ذلك، التباينات الجنسية بين الرجال والنساء، كالتباين في الرغبة الجنسية (7)، يمكن أن تؤدي في بعض الأحيان إلى نزاع - مما يستلزم الحاجة إلى التسامح (8) لتجنب الإضرار بالعلاقة الجنسية بين الطرفين. علاوة على ذلك، قد يرتبط التسامح بالرضا الجنسي وذلك برجع إلى ارتباط التسامح بالرضا الزوجي (9) وارتباط الرضا الزوجي بالإشباع الجنسي. في الواقع، في العام الماضي، وجدت إحدى الدراسات (10) أن التسامح هو أحد الأسباب التي نفعت فيه ممارسات اليقظة (11) من الرضا الجنسي والعلائقي [ويُعبر عنه بالرضا الزوجي، انظر 9 و 12].

سعى بحثنا إلى سد هذه الفجوات في الأدبيات العلمية المنشورة. جمعت البيانات التي استخدمناها من 2114 زوج وزوجة تزوجوا حديثًا من جميع أنحاء الولايات المتحدة. هؤلاء الأزواج ، الذين اُختيروا عشوائيًا من جميع المقاطعات الأمريكية (13)، يمثلون تنوع من خلفيات عرقية وثقافية. أكمل الأزواج والزوجات في هذه التجربة استطلاعات تحتوي على أسئلة بشأن مدى تسامحهم تجاه شريك حياتهم، وجودة حل النزاع ومستويات رضاهم الجنسي.

استخدمنا هذه البيانات للتحقيق في مدى ارتباط تسامح الزوجات والأزواج مع بعضهما وتسوية النزاعات مقارنةً بالرضا الجنسي للفرد وكذلك بالرضا عن الشريك. واستخدمنا مقاربة إحصائية حديثة لاختبار أسئلتنا البحثية.

لعامل التسامح، تشير نتائجنا إلى أن تسامح الزوجات لم يبيّن أي تأثير كبير في إشباعهن الجنسي. ولكن وجدنا أن أكثر الأزواج [الرجال] تسامحًا أفادوا بشعورهم بالرضا الجنسي ، كما هو موضح في الشكل 1 أدناه.

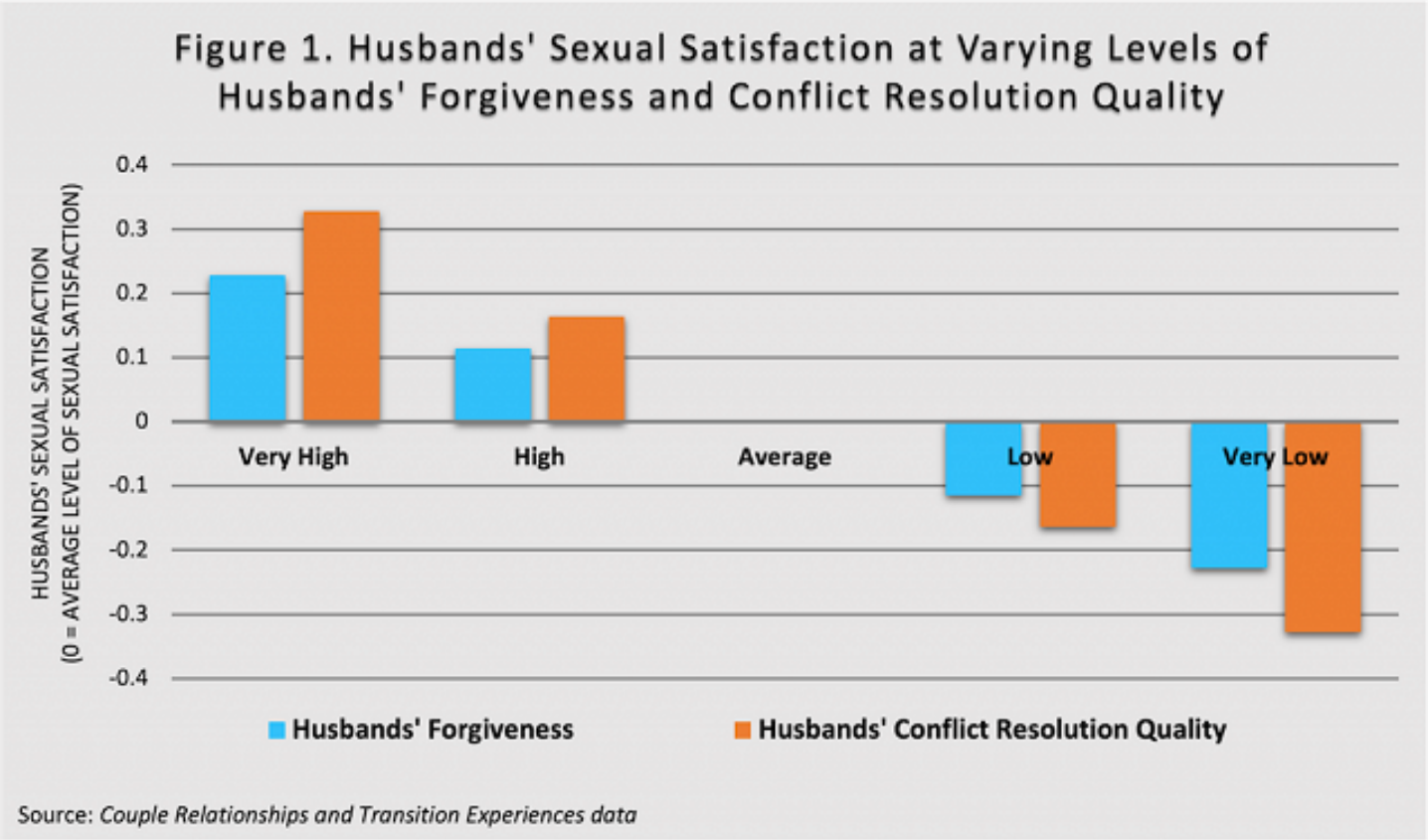

شكل رقم 1: الرضا الجنسي للزوج عند مستويات متباينة من تسامح الزوج وجودة حل النزاع

عند قراءة الرسم البياني من اليسار إلى اليمين، نجد أن الرضا الجنسي للزوج (الرجل) يختلف باختلاف مدى تسامحه. في هذا الرسم البياني، الرضا الجنسي المتوقع للزوج على مستويات مختلفة من تسامح الزوج الممثلة بالأعمدة الزرقاء. على وجه التحديد، لاحظنا أن الأزواج الذين يتمتعون بمستويات عالية من التسامح يحصلون على إشباع جنسي أعلى من المتوسط، حيث متوسط مستوى الرضا الجنسي يقع عند مستوي الصفر. في المقابل، لاحظنا أن الأزواج الذين لديهم مستويات منخفضة من التسامح يحصلون على إشباع جنسي أقل من المتوسط.

وتجدر الإشارة إلى أن جودة حل النزاعات الكبيرة كانت مرتبطة برضا جنسي كبير لكل من الأزواج والزوجات. هذه النتيجة للأزواج ممثلة أعلاه بالأعمدة البرتقالية و للزوجات ممثلة بالأعمدة الخضراء (الشكل 2 أدناه).

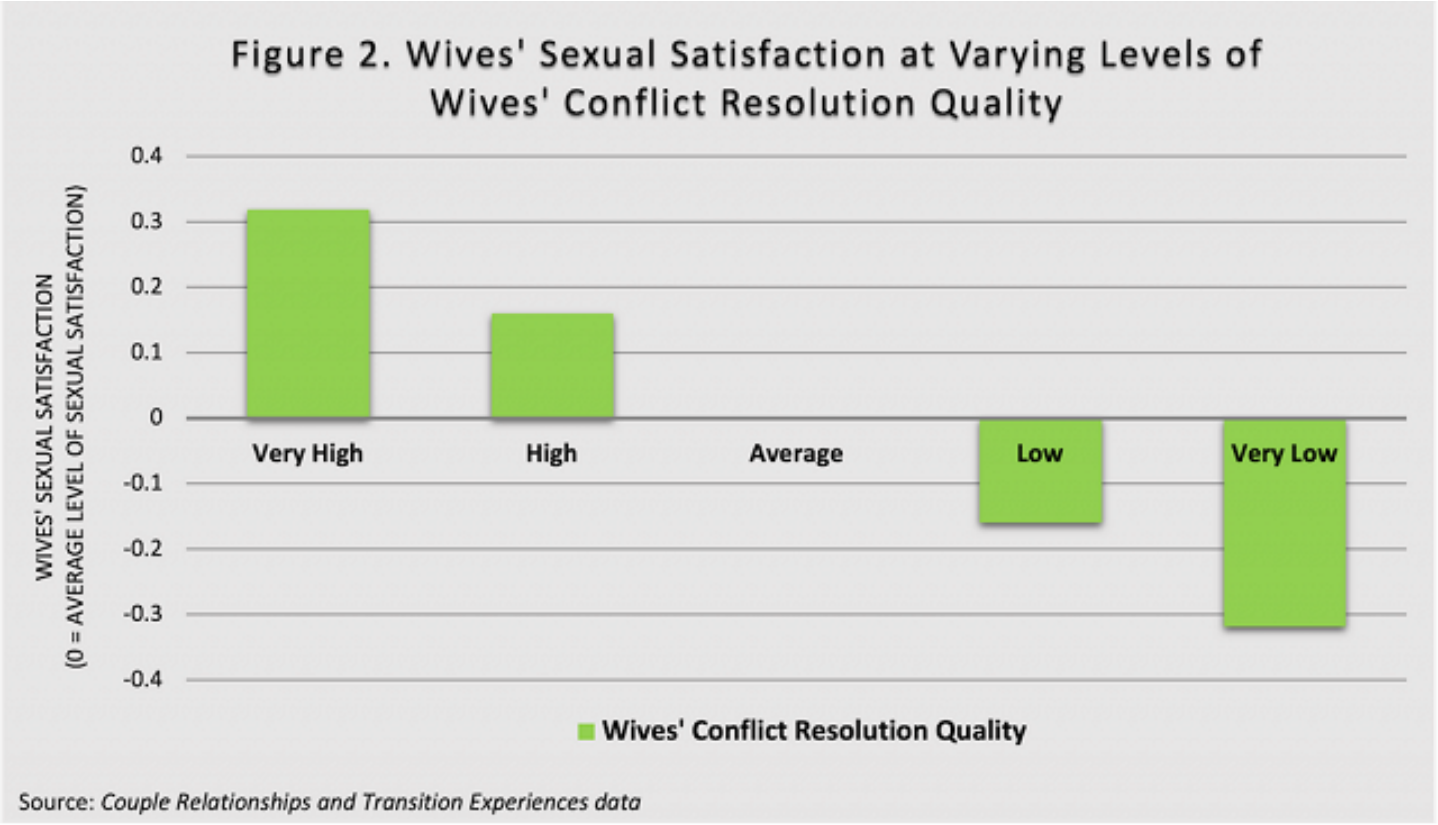

شكل 2: الرضا الجنسي للزوجة على مستويات مختلفة من جودة خل النزاع

السردية هي نفس السردية لكل من الأزواج والزوجات: الذين يتمتعون بمستويات عالية من جودة حل النزاع يحصلون على مستويات من الرضا الجنسي أعلى من المتوسط، في حين يحصل ذوي مستويات جودة حل النزاع المنخفضة على مستويات من الرضا الجنسي أقل من المتوسط.

إن دل عذا على شيء فإنما يدل على أن النتائج التي توصلنا إليها تعزز الادعاء بأن الرضا الجنسي هو مفهوم معقد. ركز العديد من الباحثين في الماضي على فهم كيف ترتبط أشياء كالتواصل الجنسي (14) والرضا الزوجي تتعلق بالرضا الجنسي. متغيرات أخرى - بما فيها حل النزاع والتسامح - قد تنطبق أيضا. سواء في السينما أو في الحياة الواقعية، فإن الأزواج الذين يحلون خلافاتهم بشكل جيد ويجدون طريقة لمسامحة بعضهم بعضًا قد يتمتعون بالتالي بحياة جنسية ممتازة.